

شعب الإيمان

3574 - أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي عثمان قال قال يونس مع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثنا إلى أبي هريرة و هو يصلي فجاء الرسول فذكر أنه صائم فوضع الطعام ليؤكل إلى أبي هريرة و هو يصلي فجاء الرسول فذكر أنه صائم فوضع الطعام ليؤكل فجاء أبو هريرة و قد كادوا يفرغون منه فتناول فجعل يأكل فنظروا إلى الرجل الذي أرسلوه إلى أبي هريرة فقال : ما تنظرون إلي قد والله أخبرني أنه صائم قال : صدق ثم قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : .
صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر .
فإن صائم في تضعيف الله و مفطر في تخفيفه .
قال الإمام أحمد : و روي نحوه عن أبي ذر و روي في حديث أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : .
الصبر ضياء .

و إنما سمي الصيام صبرا لأن الصبر في كلام العرب الحبس و الصائم يحبس نفسه عن أشياء جعل الله تعالى قوام بدنه بها و سمي الصبر ضياء لأن الشهوات إذا انقمت به و انجلى عن القلب الظلام الغاشي إياه باستيلاء الشهوات على النفس فانظر مواضع النظر له من عبادة الله تعالى فأثرها و ابتدر إليها و مواضع الضر الذي يلحق من معاصي الله فاعتزلها و كف عنها و قد سماه في خبر آخر نصف صبر